سِلْسِلَةُ

رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ

٢١

جُزْءٌ فِيهِ:

ضَعْفُ آثَارِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

فِي حَسْرِ الثَّوْبِ فِي المَطَرِ

تَخْرِيجُ:

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ لَنَا الدِّينَ الْقَوِيم، وَأُصَلِي عَلَىٰ الرَّسُولَ الْعَظِيم، وَعَلَىٰ آله وَصَحْبِهِ أَهْلِ التَّسْلِيم.

أَمَّا بَعْدُ..

فَقَدِ اسْتُدِلَّ بِجُمْلَةٍ مِنْ الآثَارِ الصَّحَابِيَّةِ عَلَىٰ اسْتِحْبَابِ التَّمَطُّرِ فِي أَوَّلِ مَطْرَةٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ[1]، وَهِيَ آثَارٌ ضَعِيفَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُبَيِّنَ ضَعْفَهَا لِلنَّاسِ، وَذَلِكَ لِمَّا كَانَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لاَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الصَّحِيحِ والسَّقِيمِ.

فَقُمْتُ بِبَذْلِ قُصَارَىٰ جُهْدِي فِي تَخْرِيجِ هَذِهِ الآثَارِ عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَهْلِ الحَدِيثِ والأَثَرِ تَخْرِيجًا، عِلْمِيًّا، أَثَرِيًّا.

وَفِي الخِتَامِ: لاَ أَنْسَىٰ الشُّكْرَ وَالتَّقْدِيرَ إِلَىٰ عَلَمٍ مِنْ أَعْلاَمِ المُحَدِّثِينَ أَلاَ وَهُوَ شَيْخُنَا الحَافِظُ العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ فَوْزِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيُّ الأَثَرِيُّ الَّذِي امْتَلأَ

---

(١) وانظر: «فَتْحَ البَارِي» لابنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ (ج٦ ص٣١٥)، و«المُغْنِي» لابنِ قُدَامَةَ الحَنْبَلِيِّ (ج٢ ص٣٢٧)، و«كَشَّافَ القِنَاعِ» للبُهُوتِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ج٢ ص٧٣)، و«الأُمَّ» للشَّافِعِيِّ (ج١ ص٢٨٨)، و«المَجْمُوعَ» للنَّوَوِيِّ الشَّافِعِيِّ (ج٥ ص٩٣)، و«كِفَايَةَ النَّبِيهِ فِي شَرْحِ التَّنْبِيهِ» لابنِ الرِّفْعَةَ الشَّافِعِيِّ (ج٤ ص٥٤٠)، و«بَحْرَ المَذْهَبِ فِي فُرُوعِ المَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ» لأَبِي المَحَاسِنِ الرُّويَانِيِّ الشَّافِعِيِّ (ج٢ ص٥٠٩).

عِلْمـًا، وَحِلْمـًا، وَأَثْرَىٰ مَوائِدَ العِلْمِ بِالتَّصْنِيفِ، وَأَجْلَىٰ فَوائِدَهُ بِالإِمْلاَءِ، والتَّأْلِيفِ؛ الَّذِي تَفَضَّلَ مَشْكورًا بِمُرَاجَعَةِ هَذَا الجُزْءِ.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُلْهِمَنَا الصَّوَابَ، والسَّدَادَ، وَآخِرُ دَعْوَنَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالِمِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو الحَسَنِ الأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ أَثَرِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ نُجَيٍّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ خَرَجَ فَإِذَا أَصَابَ صَلْعَتَهُ المَاءُ مَسَحَ رَأْسَهُ، وَوَجْهَهُ، وَجَسَدَهُ، وَقَالَ: (بَرَكَةٌ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ تَمَسَّهَا يَدٌ، وَلاَ سُقَاءٌ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «المَطَرِ»؛ كَمَا فِي «فَتْحِ البَارِي» لابنِ رَجَبٍ (ج٦ ص٣١٥) مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ نُجَيٍّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ ثلاث عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: جَابِرُ بنُ يَزِيدَ، أَبُو يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الجُعْفِيُّ الكُوفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ)، **وَكَذَّبَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:** (مَا لَقِيتُ أَكْذَبُ مِنْهُ)، **وَقَالَ جَرِيرٌ:** (لَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ**

بنُ مَعِينٍ: (لاَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلاَ كَرَامَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ عَلَىٰ الاعْتِبَارِ، وَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (لَيِّنٌ).(١)

الثَّانِيَةُ: عَبْدُ اللهِ بنُ نُجَيٍّ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالجَرْحُ المُفَسَّرُ مُقَدَّمٌ عَلَىٰ التَّعْدِيلِ المُجْمَلِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ نُجَيٍّ فِيهِ نَظَرٌ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: (وَلِعَبْدِ اللهِ بنِ نُجَيٍّ عَنْ عَلِيٍّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الحَدِيثِ وَأَخْبَارُهُ فِيهَا نَظَرٌ)، **وَذَكَرَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (ثِقَةٌ)، **وَوَثَّقَهُ العِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَلَخَّصَهُ ابنُ حَجَرٍ فَقَالَ**: (صَدُوقٌ).(٢)

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٤ ص٤٦٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٤٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص١٣٤)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٦٤)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٢٨)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١٩١)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص٢١٠)، و«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص٢٤)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٤٢٩)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٢٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» لَهُ (ج١ ص٣٥١)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٣٢٧)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٥)، و«الكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» للمَقْدِسِيِّ (ج٣ ص٤٨٥).

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٦ ص٢١٩)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٥٥)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٣٤)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣١٢)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٢٢٩)، و«تَارِيخَ الإِسْلَامِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٩٦٣)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٢ ص٤٥٨)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضاً (ص٢٣١)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٦ ص٢٧٣)، و«العِلَلَ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ج٣ ص٢٥٨)، و«الثِّقَاتِ» للعِجْلِيِّ (ص٢٨٢)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص٣٨٧)، و«الثِّقَاتِ» لابنِ حِبَّانَ (ج٥ ص٣٠)، و«الكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» للمَقْدِسِيِّ (ج٦ ص٣٢٧).

الثَّالِثَةُ: عَبْدُ اللهِ بنُ نُجَيٍّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ.

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ نُجَيٍّ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: (لَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ أَبُوْهُ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (وَيُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ نُجَيٍّ، لَمْ يَسْمَعْ هَذَا – يَعْنِي: حَدِيثَ لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ- مِنْ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ).[1]

وَأَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٥٢٩ ح٢٦٥٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ رَزِينٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، **عَنْ عَلِيٍّ** ﷺ: **(أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْمَطَرَ خَلَعَ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ، وَيَقُولُ: حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْعَرْشِ)**.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: سَعِيدُ بنُ رَزِينٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

وَوَجَدْتُ تَرْجَمَةً إِلَىٰ: «سَعِيدِ بنِ أَبِي رَزِينٍ»، وَهُوَ مَجْهُولٌ كَذَلِكَ لاَ يُعْرَفُ.

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله فِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٣٤٧)، وَفِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٢ ص١٢٨): (سَعِيدُ بنُ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ لَيْثِ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ، لاَ يُعْرَفُ). اهـ

وَقَالَ ابنُ حَزْمٍ: (سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَا يُدْرَىٰ مَنْ هُوَ).[2]

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُمَا وَاحِدٌ.

---

(١) انظر: «المَرَاسِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص٩٦)، و«العِلَلَ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ج٣ ص٢٥٨)، و«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» للعَلاَئِيِّ (ص٢١٧)، و«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لابنِ العِرَاقِيِّ (ص١٨٩).

(٢) انظر: «المُحَلَّىٰ بالآثَارِ» لابنِ حَزْمٍ (ج٧ ص٥٦١)، و«لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٥٠).

الثَّانِيَةُ: جَهَالَةُ مَنْ حَدَّثَ لسَعِيدِ بنِ رَزِينٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «المَطَرِ والرَّعْدِ والبَرْقِ» (ص٧٩ ح٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا قَطْوَانُ التَّمَّارُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: **رَأَيْتُ أَبَا حَكِيمٍ إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ مَطَرٍ تَجَرَّدَ وَيَقُولُ: (إِنَّ عِلِيًّا ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْعَرْشِ)**.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ يَتَشَيَّعَ، وَلَهُ أَفْرَادٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: (لاَ بَأْسَ بِهِ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ**: (مَا بِهِ بَأْسٌ)، **وَقَالَ الجُوزْجَانِيُّ**: (كَانَ شَتَّامًا مُعْلِنًا بِسُوءِ مَذْهَبِهِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ**: (صَدُوقٌ وَلَكِنَّهُ يَتَشَيَّعُ).[1]

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ» (ج٢ ص١٧): (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ خَالِدِ بنِ مَخْلَدٍ فَقَالَ: لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ).

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٨ ص١٦٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١١٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٢٢٣)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٥٠)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص١٥)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٣٤٩)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٠١)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» لَهُ (ج١ ص٥٩٠)، و«بَحْرَ الدَّمِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٤٨)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص٤٦٢)، و«الكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» للمَقْدِسِيِّ (ج٤ ص٣٦٠).

وَقَالَ ابنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» (ج٦ ص٣٧٢): (وَكَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ فِي التَّشَيُّعِ مُفْرِطًا).

الثَّانِيَةُ: قَطْوَانُ التَّمَّارُ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

الثَّالِثَةُ: أَبُو سَعْدٍ لَمْ أَعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَوَجَدْتُ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَكُنَاهُمْ» لابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (ج١ ص٢٤٢): (أَبُو الأَسْفَرِ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ فِي المَطَرِ لاَ يُعْرَفُ[1]). اهـ

وَكَذَا قَالَ ابنُ مَاكُولاَ فِي «الإِكْمَالِ فِي رَفْعِ الارْتِيَابِ عَنِ المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ فِي الأَسْمَاءِ والكُنَىٰ والأَنْسَابِ» (ج١ ص٩٦): (أَبُو الأَسْفَرِ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ فِي المَطَرِ، رَوَىٰ عَنْهُ قَطْوَانُ التَّمَّارُ). اهـ

قُلْتُ: وَلَعَّلَ الَّذِي وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ تَصْحِيفٌ[2]، تَصْوِيبُهُ: «أَبُو الأَسْفَرِ».

*** وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ فَقَدْ تَصَحَّفَ عِنْدَ الحَافِظِ ابنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ البَارِي» (ج٦ ص٣١٥) إِلَىٰ**: «أَبِي الأَشْعَرِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَكِيمٍ إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ مَطْرَةٍ تَجَرَّدَ».

---

(١) انظر: «تَبْصِيرَ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢١).

(٢) هَكَذَا تَصَحَّفَ فِي طَبْعَةِ: «دَارِ ابنِ الجَوْزِيِّ» (ص٧٩ ح٣٨)، وَفِي «مَوْسُوعَةِ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا» (ج٣ ص٥٥٢-طَبْعَةُ: دَارِ أَطْلَسَ الخَضْرَاءِ)، و(ج٨ ص٤٢٥-طَبْعَةُ: المَكْتَبَةِ العَصْرِيَّةِ).

الرَّابِعَةُ: أَبُو حَكِيمٍ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَمْ أَجِدْ ضِمْنَ الرُّوَاةِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ؛ مَنْ كُنْيَتُهُ: «أَبُو حَكِيمٍ».

قُلْتُ: بَلْ وَجَدْتُ مِنَ الرُّوَاةِ مَنْ كُنْيَتُهُ: «أَبُو حُكَيْمَةَ العَبْدِيِّ»، وَهُوَ مَجْهُولٌ، يَرْوِي عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَلَمْ يَثْبُتْ سَمَاعَهُ مِنْهُ.

ذَكَرَهُ الدُّولاَبِيُّ في «الكُنَىٰ والأَسْمَاءِ» (ج٢ ص٤٨١)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ» (ج٢ ص٥٦٦)، وابنُ مَاكُولاَ في «الإِكْمَالِ» (ج٢ ص٤٩٤)، وابنُ حَجَرٍ في «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (ج١ ص٤٤٩) بِهَذِهِ الكُنْيَةِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرْحًا وَلاَ تَعْدِيلاً.

قُلْتُ: وَلَيْسَ هُوَ بِعِصْمَةَ، فَانْتَبِهْ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ أَثَرِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنْ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: (كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَطَّرُ[1]، يَقُولُ: يَا عِكْرِمَةُ، أَخْرِجِ الرَّحْلَ، أَخْرِجْ كَذَا، أَخْرِجْ كَذَا، حَتَّىٰ يُصِيبَهُ المَطَرَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَانَ يَتَمَطَّرُ، يُخْرِجُ ثِيَابَهُ حَتَّىٰ يُخْرِجَ سَرْجَهُ فِي أَوَّلِ مَطْرَةٍ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٥٢٨ ح٥٢٨)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «المَطَرِ»؛ كَمَا فِي «فَتْحِ البَارِي» لابنِ رَجَبٍ (ج٦ ص٣١٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ القُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ)، **وَضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ**: (لا يُتَابَعُ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ**: (لَيْسَ

---

(١) **يَتَمَطَّرُ**: أَيْ يَقْصِدَ المُسْتَسْقِي أَوْ غَيْرِهِ الوُقُوفَ فِي المَطَرِ أَنْ يُصِيبَهُ.

وانظر: «فَتْحَ البَارِي» لابنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ (ج٩ ص٢٣٣).

بِقَوِيٍّ)، **وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لاَ بَأْسَ بِهِ، لَهُ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (ضَعَّفُوهُ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ**: (لَيْسَ بِذَاكَ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (أَحَادِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: (أَحَادِيثُهُ عَلَيْهَا الضَّعْفُ بَيِّنٌ)، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: (كَانَ قَلِيلُ الحَدِيثِ، مُنْكَرُ الرِّوَايَةِ، لاَ يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ عِنْدَنَا عَدَالَتَهُ، فَنَقْبَلُ مَا انْفَرَدَ بِهِ).[1]

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» (ج٥ ص١٨٣ ح٧٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَرُوِيَ **عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **أَنَّ السَّمَاءَ، مَطَرَتْ فَقَالَ لِغُلَامِهِ: (أَخْرِجْ فِرَاشِي وَرَحْلِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَقَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ تَفْعَلْ هَذَا يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ: أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ: {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا} [ق: ٩] فَأُحِبُّ أَنْ يُصِيبَ الْبَرَكَةُ فِرَاشِي وَرَحْلِي).**

وَالأَثَرُ فِي «الأُمِّ» للشَّافِعِيِّ (ج١ ص٢٨٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ فَلَمْ يُسْنِدْهُ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٦ ص١٨٧)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٤٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٣٢)، و«جُزْءً فِي حَدِيثِ مَاءِ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» لَهُ أَيْضًا (ص٢١)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٦٣)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣٠٢)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٢١٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٥٤)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٥٢١)، و«الكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» للمَقْدِسِيِّ (ج٦ ص٣٢٠).

وَذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ في «المَجْمُوعِ» (ج٥ ص٩٣)، وابنُ الرِّفْعَةَ الشَّافِعِيُّ في «كِفَايَةِ النَّبِيهِ في شَرْحِ التَّنْبِيهِ» (ج٤ ص٥٤٠)، وَأَبُو المَحَاسِنِ الرُّويَانِيُّ الشَّافِعِيُّ في «بَحْرِ المَذْهَبِ في فُرُوعِ المَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ» (ج٢ ص٥٠٩).

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ والآثَارِ» (ج٥ ص١٨٤ ح٧٢٣٣)، وَالشَّافِعِيُّ في «الأُمِّ» (ج١ ص٢٨٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ، **عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: (أَنَّهُ رَآهُ -يَعْنِي: ابنَ عَبَّاسٍ- فِي الْمَسْجِدِ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَهُوَ فِي السِّقَايَةِ فَخَرَجَ إِلَىٰ رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ لِلْمَطَرِ حَتَّىٰ أَصَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ)**.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَىٰ الأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (كَانَ يَرْوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ، ضَعِيفُ الدِّينِ، رَافِضِيٌّ، قَدَرِيٌّ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (كَذَّابٌ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ).[1]

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢ ص١٨٤)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٥٨)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٦)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٥١)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٦٢)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٩٢)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١٠٢).

* وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَىٰ الأَسْلَمِيُّ، مُدَلِّسٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في «المَرْتَبَةِ الخَامِسَةِ» مِنَ المُدَلِّسِينَ، وَوَصَفَهُ أَحْمَدُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمَا بالتَّدْلِيسِ.(١)

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتبِ المَوصُوفِينَ بالتَّدلِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٣٧)، و«التَّبْيِّينَ لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لِسِبْطِ ابنِ العَجْمِيِّ (ص١٤)، و«المُدَلِّسِينَ» لأَبِي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٣٣)، و«أَسْمَاءَ المُدَلِّسِينَ» للسُّيُوطِيِّ (ص٢٩).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ أَثَرِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ

عَنْ بُنَانَةَ: (أَنَّ عُثْمَانَ ﷺ كَانَ يَتَمَطَّرُ فِي أَوَّلِ مَطْرَةٍ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٥٢٨ ح٢٦٥٧٨)، وابنُ سَعْدٍ في «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «المَطَرِ»؛ كَمَا في «فَتْحِ البَارِي» لابنِ رَجَبٍ (ج٦ ص٣١٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ رَبِيعَةَ؛ كِلاَهُمَا: عَنْ أُمِّ غُرَابٍ، عَنْ بُنَانَةَ[1] بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: أُمِّ غُرَابٍ طَلْحَةُ[2]، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص١٠٤٠): (طَلْحَةُ أُمِّ غُرَابٍ لاَ يُعْرَفُ حَالُهَا). اهـ

---

(١) تَصَحَّفَ عِنْدَ ابنِ رَجَبٍ في «فَتْحِ البَارِي» (ج٦ ص٣١٥) إِلَىٰ: «نُبَاتَةَ».

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ في أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» للمِزِّيِّ (ج٣٥ ص٢٢٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٤٣٢)، و«التَّكْمِيلَ في الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ والمَجَاهِيلِ» لابنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص٢٧٠).

الثَّانِيَةُ: بُنَانَةَ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ.(١)

الثَّالِثَةُ: بُنَانَةَ لاَ يُعْرَفُ لَهَا سَمَاعٌ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ.

❁ ❁ ❁

(١) وانظر: «تَعْجِيلَ المَنْفَعَةِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٦٤٨)، و«المُؤْتَلِفَ والمُخْتَلِفَ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ج١ ص٢٥٥)، و«تَوْضِيحَ المُشْتَبِهِ» لابنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ج٩ ص٢٢).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ مَا وَرَدَ عَنِ الصَّحَابَةِ ﷺ أَنَّهُمْ يَكْشِفُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي أَوَّلِ قَطْرَةٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَكْشِفُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَيَقُولُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (هُوَ أَحْدَثُ عَهْدٍ بِرَبِّنَا، وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً).

حَدِيثٌ سَاقِطٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَخْلاَقِ النَّبِيِّ ﷺ» (ص٦١١ ح٨١٥)، وابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج١٠ ص١١٩)، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «الوَفَا بِفَضَائِلِ المُصْطَفَىٰ» (ج٣ ص١٣٨ ح٧٩٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَابُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي حَفْصٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُدْرِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: يَحْيَىٰ بنُ أَبِي حَفْصٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

الثَّانِيَةُ: رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلاَنِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ اخْتُلِطَ بِأَخِرَةٍ فَتْرُكَ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٥٤)، وَعِنْدَهُ مَنَاكِيرٌ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ.(١)

الثالثة: أَيُّوبُ بنُ مُدْرِكٍ مُتَّهَمٌ بالكَذِبِ.(٢)

الرَّابِعَةُ: أَيُّوبُ بنُ مُدْرِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ مُرْسَلٌ.

قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص١٩٣): (أَيُّوبُ بنُ مُدْرِكٍ، الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، مُرْسَلٌ). اهـ

❁ ❁ ❁

(١) وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٩ ص٢٢٧)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٢٨٨)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٨٦)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٤٠)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٢١٣)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٢)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص١٣٩)، و«بَحْرَ الدَّمِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٥٥)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص١١٤)، و«الثِّقَاتِ» لابنِ حِبَّانَ (ج٨ ص٢٤٦).

(٢) وانظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٣٣)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص١٥)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص١٨٧)، «مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٧٨)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٤٣)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٥).

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقَدِّمَةُ.....	٢
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ أَثَرِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.....	٤
٣)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ أَثَرِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ.....	١٠
٤)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ أَثَرِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ.....	١٤
٥)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ مَا وَرَدَ عَنِ الصَّحَابَةِ ﷺ أَنَّهُمْ يَكْشِفُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي أَوَّلِ قَطْرَةٍ.....	١٦